

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[316] والقائه بالباطل على لسان نبيهم (1). وأورد السيوطي ما رواه الطبري، وأضاف إليها روايات أخرى مثل ما رواه عن السدي، قال: خرج النبي (ص) إلى المسجد ليصلي، فبينما هو يقرأ إذ قال: (أفرايتم اللات والعزى * ومناة الثالثة الاخرى) فألقى الشيطان على لسانه، فقال: " تلك الغرانيقة العلى، وإن شفاعتهن ترتجى " حتى إذا بلغ آخر السورة سجد وسجد أصحابه، وسجد المشركون لذكره آلهتهم، فلما رفع رأسه حملوه فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون: نبي بني عبد مناف، حتى إذا جاءه جبرئيل عرض عليه، فقرأ ذينك الحرفين، فقال جبرئيل: معاذ الله أن أكون أقرأتك هذا ! فاشتد عليه فانزل الله يطيّب نفسه: (وما أرسلنا من قبلك...) الآية (2). وأورد النيسابوري في تفسير الآية بغرائب القرآن عن ابن عباس أنه قال: إن شيطاناً يقال له الأبيض أتاه على صورة جبرئيل وألقاها إليه، فلما سمع المشركون ذلك أعجبهم، فجاء جبرئيل واستعرضه فقرأها، فلما بلغ إلى تلك الكلمة أنكر عليه جبريل، فقال: إنه أتاني آت على صورتك فلقاها على لساني (3). و - أيضا - روى الطبري الرواية بإيجاز عن مجاهد في تفسيره. (1) _____

تفسير الطبري ج 17 / 131 - 134. (2) الدر المنثور ج 4 / 368. (3) تفسير غرائب القرآن للنيسابوري ج 17 / 110 ط. الباب الحلبي بمصر. (*)
